

تأثير تقنيات انتاج الصورة و سيمولوجيتها على تصميم ولغة الاتصال للصورة الفوتوغرافية الاعلامية The Impact Of The Image Production Techniques And Its Simology on the Design and Communication Language Of The Photographic Media Image

رانيا شعبان ابوشنب

مدرس بالمعهد العالى للفنون التطبيقية قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون بالتجمع الخامس

ملخص البحث:

تعتبر الصورة الفوتوغرافية من المثيرات الهامة التي تؤثر في المتلقى لها بشكل فعال وهو ما أكدته ما قاله عنها خبراء الإعلام من أن الصورة هي "جملة مرئية مفيدة تسجيليا أو إبداعيا أو الاتئين معا كتبت ضوئيا كنص مرئي من خلال لغة بصرية يقرأها جميع البشر دون استثناء لأنها تتجاوز حدود اللغات وحواجز الثقافات، فهي بذاتها أبجدية كونية، تقرأها العين دون وسيط. ولا تحتاج إلى المصاحبة اللغوية كي تنفذ إلى إدراك المتلقى فهي بحد ذاتها خطاب ناجز مكتمل، يملك سائر مقومات التأثير الفعال في مستقبله، ويغنى عن ساعات من الكلام، فالناس خلالها أحرار. إنها تعكس بصدق الحياة والأحداث، وتسمح لنا أن نشارك في آمال الآخرين ونسهم وهي تنير الظروف السياسية الاجتماعية، ونصبح معها شهود عيان على إنسانية البشر وتوحشهم. وذلك بالأخص في مجال الصورة الفوتوغرافية الاعلامية وخاصة في الصورة الصحفية لما لها من أهمية في عملية الاتصال بالنسبة للقارئ وهي الوسيلة المعرفية لدى اغلب البشر. فالصورة الصحفية أصبحت صناعة الخبر، وصاحبة اليد العليا على الكلمات؛ لما لها من مكانة كأداة إعلامية والصورة الصحفية الجيدة هي التي تضيف من رموزها وبياناتها وتفصيلها إلى النص المصاحب لها معاني ودلالات تعجز الكلمات عن وصفها، وتكمل لنا الحدث أو القصة التي نقرأها كأننا شاهديها بالعيان، ولا تكرر ما جاء بالنص.

ولكن في عصرنا الحالي نظرا لتعدد تقنيات الصورة الفوتوغرافية و سيمولوجيتها والاختلاف في تعدد التقنيات يؤثر على تصميم الصورة الفوتوغرافية الصحفية معطيا دلالات ومعاني مختلفة من تقنية لأخرى مما يؤثر على لغة الاتصال وكيف يستخدم البعض هذه التقنيات لتحقيق اغراض من مدلولاتها الحصول على اقناع المتلقى بأكاذيب وتضليله مما يتسبب في قلب الرأي العام او خلق نوع من الفوضى او التشنيع على شخصيات والعلامات يمكن ايضا أن تستخدم في توصيل معلومة بشكل غير مباشر لتعطي نوع من الاقتناع الحقيقي لا الرؤية فقط او تستخدم لإعطاء دلالات غير صحيحة لذلك يهدف البحث الحالي إلى دراسة تأثير تقنيات الصورة الفوتوغرافية و سيمولوجيتها على تصميم ولغة الاتصال للصورة الفوتوغرافية الاعلامية.

المقدمة

المحررين والناشرين والمعلنين بسبب تأثيرها الكبير في الجمهور، والدور الذي تؤديه في لفت أنظار الرأي العام، و توجيهه نحو الهدف الذي تريد إبرازه، والغاية التي تسعى إلى بلوغها.

وتشكل الصورة الصحفية حيزا قائما بذاته، ومادة صحفية مستقلة بذاتها في بعض الأحيان، كما يمكن أن تكون تأكيدا للمادة الخبرية التي تترافق معها حتى لا يتسرب إليها الشك، وتستطيع أيضا أن تعكس وتقدم قراءات للحدث من زوايا معينة، بجانب استخداماتها في فنون التحرير الصحفي المختلفة.

لاشك في أن الصور الصحفية شهدت تطورا كبيرا مع تطور العلوم والمعارف، وأن التكنولوجيا الحديثة استطاعت تحقيق ميزات عديدة للصور من حيث زيادة جودتها، وسرعة إنتاجها، وانخفاض تكاليفها، وزيادة تأثيرها، وإمكان استخدامها مرات عديدة دون أن تفقد جودتها، إلا أن

تعتبر الصورة الفوتوغرافية من المثيرات الهامة التي تؤثر في المتلقى لها بشكل فعال وهو ما أكدته ما قاله عنها خبراء الإعلام من أن الصورة هي "جملة مرئية مفيدة تسجيليا أو إبداعيا أو الاتئين معا كتبت ضوئيا كنص مرئي من خلال لغة بصرية يقرأها جميع البشر دون استثناء لأنها تتجاوز حدود اللغات وحواجز الثقافات، فهي بذاتها أبجدية كونية، تقرأها العين دون وسيط. ولا تحتاج إلى المصاحبة اللغوية كي تنفذ إلى إدراك المتلقى فهي بحد ذاتها خطاب ناجز مكتمل، يملك سائر مقومات التأثير الفعال في مستقبله، ويغنى عن ساعات من الكلام، فالناس خلالها أحرار. إنها تعكس بصدق الحياة والأحداث.

ومن الصور الاعلامية الصورة الصحفية وهي تحتل أهمية بالغة في وسائل الإعلام المطبوعة، وتمثل أحد الأركان الرئيسية للصحف والمجلات، وتأخذ حيزا كبيرا من اهتمام

مصدافية هذه الصور تبقى على المحك، ومع ذلك كله فإنه ينبغي الحفاظ على مصداقية تلك الصور حتى لا تفقد مكانتها الكبيرة في نقل المعاني التي تعجز الكلمات في كثير من الأحيان عن نقلها.

مشكلة البحث:

في عصرنا الحالي نظرا لتعدد تقنيات الصورة الفوتوغرافية وسميولوجيتها والاختلاف في تعدد التقنيات يؤثر على تصميم الصورة الفوتوغرافية الصحفية معطيا دلالات ومعاني مختلفة من تقنية لأخرى مما يؤثر على لغة الاتصال وكيف يستخدم البعض هذه التقنيات لتحقيق اغراض من مدلولاتها الحصول على اقتناع المتلقى بأكاذيب وتضليله مما يتسبب في قلب الرأي العام أو خلق نوع من الفوضى أو التشنيع على شخصيات والعلامات يمكن أيضا أن تستخدم في توصيل معلومة بشكل غير مباشر لتعطى نوع من الاقتناع الحقيقي لا الرؤية فقط أو تستخدم لإعطاء دلالات غير صحيحة لذلك يهدف البحث الحالي إلى دراسة تأثير تقنيات الصورة الفوتوغرافية وسميولوجيتها على تصميم ولغة الاتصال للصورة الفوتوغرافية الاعلامية .

هدف البحث :

١- استخدام تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي في انتاج الصورة الصحفية بما يتناسب مع تأكيد الحدث وبشكل موضوعي .

٢- اظهار أن استخدام تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي في انتاج الصورة الصحفية بشكل يميل إلى الهوى ولتحقيق اغراض يؤدي الى تضليل القارئ وتغير التاريخ أحيانا .

البحث على الموضوعية في تصوير اللقطات وتسجيل الحدث بشكل واقعي .

فروض البحث :

١- استخدام تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي في مجال الصورة الصحفية يمكن ان يغير من حقيقة الوضع.

٢- تصميم الصورة الفوتوغرافية الصحفية يجب أن يتم بما يتناسب مع تأكيد حقيقة الحدث وبشكل موضوعي .

٣- عدم الموضوعية في تصميم الصورة الفوتوغرافية الصحفية يؤثر على الرأي الجماهيري ويحدث تضليل وبلبله في الاراء

أهمية البحث :

١- ضرورة الاهتمام بموضعية الصحافة ومصديقتها .

٢- ندرة الدراسات المعنية بمجال تأثير تقنيات انتاج الصورة وسميولوجيتها على تصميم ولغة الاتصال للصورة الفوتوغرافية الاعلامية.

٣- الدور الهام للصورة الفوتوغرافية الصحفية على تسجيل الحقائق وتوضيح وتثبيت الخبر والمعلومة.

منهجية البحث :

١- المنهج الوصفي التحليلي

حدود البحث :

يتناول البحث الصورة الصحفية كنوع هام من الصور الاعلامية نظرا لاهميتها ووظيفتها في نقل الحدث ولانها هامة جدا للقارئ الصحف ولأنها واسعة الانتشار ويبنى عليها العديد من وجهات النظر فهي ممكن ان تغير شعوب وتثير الرأي عام وتقيم ثورات وتضلل اشخاص وتؤكد حقائق متوقفة على من يستخدم تلك الصورة وكيفية تصميمها

محاور البحث

- ١-دراسة عن الصورة الصحفية .
- ٢-عوامل يجب مراعاتها عند تصميم الصورة الصحفية .
- ٣-دور الصورة الفوتوغرافية الصحفية في تكوين الصورة الذهنية.
- ٤-الاعتبارات الأخلاقية والقانونية للصورة الصحفية .
- ٥-سميولوجية الصورة الفوتوغرافية الصحفية .
- ٦-تقنيات التصوير الفوتوغرافي واثرها على الصورة الصحفية
- ٧-التطبيقات
- ٨- النتائج

١-دراسة عن الصورة الصحفية

الصحافة (JOURNALISME) أو (PREES) كل وسائل الاتصال الجماهيري أو مايسمى LA COMMUNICATION DE MASS خصوصا المرئية , المسموعة و المقروءةا لثابتة أو المتحركة آخذين بعين الإعتبار أن مصطلح اتصال جماهيري لم ينشأ إلا بعد ظهور الصحافة المصورة.

١-١- ماهية التصوير الصحفي :

هو مجال من مجالات الصحافة عالي التخصص يعتمد فيها المؤلف أو المحرر على آلة التصوير ليس فقط للرصد و تحرير المواضيع المختلفة التي يتضمنها مجال الصحافة ولكنه يفكر أساسا بواسطة النص المرئي لنقل رسالته للمتلقى أكثر من تفكيره و تحريره بواسطة النص المكتوب حرفاً أوالمسموع لفظاً ويمكن حصر مجالات و مواضيع التصوير الصحفي في توثيق ونقل صور الأخبار و الأحداث والظواهر الاجتماعية والعلمية والجغرافية والاقتصادية و السياسية شريطة تناول ذلك وفق إدراك وإلمام ورؤى عميقة تقوم على الرغبة والمهوبة و التأهيل الأكاديمي وليس تناولا سطحيا ويتراوح ذلك بين صورة واحدة لحدث ما أو ظاهرة و مجموعة متتالية من الصور لموضوع واحد وبين رصد شامل ومتكامل لجوانب و ظواهر في الحياة و المجتمع وذلك بغرض الإثارة والإشارة عبر التوثيق والإخبار أو الدراسة.

التصوير الصحفي: كفن شهد تطورات كبيرة نقلته من المرحلة الجمالية حيث لا يعتمد فيه الفنان إلا بالشكل والتكون إلى المرحلة الإعلامية كفن تطبيقي وظيفي يهتم بالقيم الإخبارية والصحفية.

٢-١- أهمية الصورة الصحفية

بصورة أسرع من حيث الإطلاع وبصورة أفضل من التعبير اللفظي وهي تعطي كذلك لحظات خاصة من لحظات التنبأ بشكل بياني ومفصل .

والتصوير الفوتوغرافي الصحفي بدقته المتناهية يمكن أن يعطي تفاصيل أكثر دقة من مشاهدة الحدث الواقع فعلاً والقارئ الحديث لا يستطيع أن يقتنع بمجرد وصف لفظي لحادث أو لاجتماع أو لموقف ما وإنما أن يرى

هذه الأشياء أمام عينيه وعيون القراء في هذا العصر عدسات الآت التصوير التي يوجهها المصورون الصحفيون كل يوم لالتقاط الأخبار وتسجيل الأنباء وعرضها على القراء في أسرع وقت وكلنا يعلم أن العدسة أدق من العين البشرية لأنها موضوعية ولا تلتقط إلا ما تراه بالدقة والتفصيل ، أما الإنسان فتتأثر رؤيته للأشياء بعوامل ذاتية كثيرة ومتداخلة^(١) .

١-٣-١- وظيفتها السيكولوجية:

ترتبط الصورة ارتباطاً وثيقاً بسيكولوجية الإنسان وتحل له بعض المتطلبات النفسية والعقلية. ويمكن شحن ذاكرة القراء الذين ينتمون إلى النوع البصري وتقويتها بإضافة صورة إلى النص الإعلاني أو الإعلامي وهنا تسيطر عليه أن لم تكن تمتلكه العقلية المصورة . وعندما نقرأ نحاول بشكل لا شعوري تصوير الكلمات والعبارات بشكل مقبول عبر شاشات عقولنا . وأهمية الصورة في الصحافة كبير جداً حيث يقول الكاتب الروائي (إيفان تور جينيف) في رواياته (آباء وأبناء) أن الصورة الواحدة قد تعرض ما استطاع كتاب أن يقوله في مائة صفحة حيث أن حاسة البصر ذات أهمية كبرى بالنسبة لشعور الإنسان ودرجة فهمه. لذا تتبع أهمية الصورة في العمل الصحفي في أنها تجذب الانتباه وتقدم وسائل مؤثرة في رواية خبر ما . وكثيراً تعجز الكلمات عن إيصال المضمون من المقال القارئ عندما تفتقد لوجود الصورة. ومن أهميتها أنها تشبع حاجة القارئ إلى القراءة والإطلاع وتؤثر فيه باستغلال قوى اللفظ والصورة وكذلك تصبغ بعداً آخر على الشخصية التي تستحق أن ينشر عنها شيئاً أو تصورها . فالشخص الذي لا بد أن يقرأ المرء عنه يوماً يثير لدى القارئ هذا السؤال ما هو شكله وكيف يبدو .

١-٣-٢- قيمة جمالية:

للصورة قيمتها الجمالية من حيث كونها عملاً فنياً يستوقف النظر ويبعث الاهتمام في نفس القارئ فهي مثير بصري هام وتستطيع أن تجعل الصفحة ذات مظهر مليء بالحيوية والنشاط والتنوع ويصنع عليها جاذبية قد تجعلها قابلة للمطالعة . والصورة بهذه الصفة تفيد الصحف من الناحية التجارية والتسويقية.

١- عبد الجبار محمود على-التصوير الصحفي -قسم الاعلام -كلية الآداب-الطبعة الاولى -١٩٨٠م-ص٢٠.

تذكر عدد من الدراسات الإعلامية أن نحو ٧٥ في المئة من قراء الصحف والمجلات يلاحظون الصورة ويركزون عليها، وأن نحو ٥٠ في المئة منهم يلاحظون العناوين الرئيسية، وأن ٢٩ في المئة منهم يلفت نظرهم تعليقات الصور، في حين لا تلفت المادة التحريرية إلا انتباه نحو ٢٥ في المئة من القراء، مما يعني أن الصورة تعد أفضل وسيلة لجذب انتباه القراء واهتمامهم.

التصوير باختلاف استخداماته وانواعه واشكاله في وسائل الإعلام بات يشكل ضرورة من الضرورات الحتمية في العمل الاعلامي لما له من خواص استقطابية وخواص ابهار وتأثير في المتلقي، فأكثر الجرائد والمجلات والنشرات وما إلى ذلك من الوسائل الصحفية باتت معتمدة بشكل اساسي على ما تحمله اللقطة الفوتوغرافية من قدرات تأثيرية في القارئ أو المتلقي لتحقيق النجاح والانتشار، ولو تخيلنا ان الصحف وهي لا تحوي على لقطات فوتوغرافية فاننا سوف نجد ان تلك الصحف مملدة وغير مرغوبة لما يبعثه الشكل العام لتلك الصحف من رتابة وغموض أو ترهيل، ويقول الاستاذ خليل صابات بشأن الاهمية والتاثير للصورة (الصورة تعادل الف كلمة، وان صور الاشخاص تجذب الانتباه أكثر مما تجذب صورة الاشياء الاخرى.

كما اشار جان لوك جودار : " أن خطاب الصورة يحتوى على جانبين متعارضين ومتكاملين هما: أ - الجانب الدلالي أى ما يقال. ب - الجانب الجمالي وهو ما يتضمنه الخطاب دون قوله بشكل مباشر بل هو منغرس فى ثنايا الخطاب ورموزه الموحية.

ومن هنا كان احتلال الصورة مكانة فى التواصل البشرى أهم من الكلمة وأصبحت المفتاح السحري فى النظام الثقافى. - الناقد الأدبى عبد الله الغدامى :

لقد امتصت الصورة الطاقة الإبداعية للغة، فتحوّلت هي ذاتها إلى لغة، فبعد أن كان الفنان يستعين بالكلمات المجردة من أجل توصيف واقع ما، نجحت اللغة البصرية فى اقتحام المجال الإبداعي، حيث يتحول الموصوف اللامرئى إلى مادة بصرية قادرة على الإفصاح عن ذاتها بلغة صورية مكتنزة بالدلالات والإيحاءات، وأشكال التعبير التى تقتحم الخيال الإنسانى، وتزخمه بحزمة إشارات بصرية تضاهي بل تتفوق على القدرة الإبداعية والقوة التعبيرية للغة المجردة. (ياسر بكر-اخلاقيات الصورة الصحفية -

١-٣-١- وظائف الصورة الصحفية:

يوجد العديد من الوظائف الخاصة للصورة الصحفية نذكرها فيما يلى :

١-٣-١- وظيفتها الإخبارية:

الصورة الفوتوغرافية هي أنجح وأهم وسيلة إعلامية في الصحف والجرائد فيإمكانها أن تعطي المضمون أو الهدف

٢- عوامل يجب مراعاتها عند تصميم الصورة الصحفية

يوجد عوامل يجب مراعاتها عند تصميم الصورة الصحفية

١-٢- الحجم المناسب:

يجب ألا تكون الصورة صغيرة جداً، وإلى الحد الذي لا يجذب الأنظار إليها، وتتم من على القارئ دون التوقف عندها، لأن صغر الحجم يجعل القارئ غير محيط بتفاصيلها، إضافة إلى أن الحجم الصغير يؤثر سلباً على مخرجي الصحف، ما يؤدي إلى عدم إعطاء المادة الخبرية المصاحبة الأهمية المكانية المناسبة لها.

كما أن الحجم المناسب لا يعني أن تكون الصورة المصاحبة للموضوع أو التقرير لوكالة الأنباء كبيرة أو كبيرة جداً، إلى الحد الذي يمكن أن تعطي انطبعا لا يتناسب مع أهمية التقرير، أو أن تكون مزدحمة بالتفاصيل غير المهمة، أو أن تكون تفاصيلها غير واضحة.

٢-٢- الوضوح:

يجب أن تكون الصورة واضحة الشكل، بكل جوانبها وأبعادها وتفاصيلها، وهذا الوضوح يتناسب مع حجمها المعقول ودرجة أهميتها.

٣-٢- التنوع:

بمعنى أن تتنوع أحجام الصور الخبرية المصاحبة للمواد الخبرية والمساحات التي تحتلها على الصفحات، كما يمكن أن تتنوع من حيث كونها ملونة أو بالأبيض والأسود. ب: خصائص الصور من حيث المضمون: أي أن تتميز بما يلي:

ذات صلة قوية ووثيقة بالحدث الذي وقع بكل تفاصيله وأشخاصه ونتائجه المسجلة بألة التصوير. أن تكون بمنزلة الوثيقة الشاهدة على تأكيد صحة الخبر ووقوعه. أن تروي تفاصيلها أهم لحظات الحدث، والطريقة التي وقع بها.

أن تكون مهمة لأكبر قدر من القراء. أن يكون مضمونها حديثاً، أي أن تروي اللحظة الأخيرة للحدث.

أن يكون مضمونها - من خلال ما تحتويه - عالق بالذاكرة لأطول فترة ممكنة، أي أن تكون مؤثرة لا تنسى مهما جد عليها

أن يقدم مضمونها ما يفاجئ القراء بأشياء غير متوقعة لديهم

٣- دور الصورة الفوتوغرافية الصحفية في تكوين الصورة الذهنية:

الصورة الذهنية Image - طبقاً لما جاء في المعجم الإعلاني* هي مفهوم عقلي شائع بين مجموعة معينة يشير إلى اتجاه الجماعة الأساسي نحو شخص معين أو نظام ما أو طبقة معينة أو جنس معينة أو فلسفة سياسية أو قومية معينة أو شيء آخر (١).

وثمة رأى آخر في الصورة الذهنية بأنها استحضار العقل أو التوليد العقلي لما سبق إدراكه بالحواس، وليست بالضرورة أن يكون ذلك المدرك مرئياً وإنما قد يكون مسموعاً أو مسموماً أو متذوقاً أو ملموساً وهذا الاستحضار أو التوليد للمدركات الحسية مجال الاختلاف بين البشر تبعاً لاختلافهم في أنواع التجارب مع الأشياء الحسية التي مر بها كل منهم والتي يتألف رصيده النفسي الذي يستثار عند حضور الدال ، وهو الكلمة أو التعبير أو الحدث ، والأفراد لا يختلفون فيما بينهم في أنماط الصور التي يستخدمونها فحسب إنما هم يختلفون أكثر من ذلك في طبيعة الصور الجزئية التي يولدونها .

ويرى "روبينسون" و "باولو" أن كلمة Image تشبه إلى حد كبير كلمة Stereotype " النمط الجامد" وأنها ترتبط مثلها بالتمييز Prejudice تلك الكلمة التي تعنى في أصلها اللاتيني الحكم المسبق Prejudging أو الحكم قبل توافر الأدلة .

وكما قال ياسر بكر في كتابه (أصبحت الصورة الفوتوغرافية أكثر أهمية وتأثيراً من الكلمة، وهو ما جعل أثرها كبيراً في دوائر صنع القرار؛ فصورة واحدة قد تتسبب في أحداث وقرارات مصيرية؛ فقد كان لصورة وكالة الأسوشيتد برس التي التقطها المصور نك أوت في ٨ يونيو ١٩٧٢ لطفلة فيتنامية عارية تهرب مذعورة من قريتها ترانج بانج، التي تعرضت لقصف بالنابالم، أثر بالغ في إثارة استياء العالم وسخطه، وأحرجت الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون أمام الشارع الأمريكي، الذي روعته بشاعة الصدمة، فخرجت التظاهرات منددة بالحرب القذرة في فيتنام، ولم يجد نيكسون آنذاك تبريراً سوى التشكيك في كون هذه الصورة مباشرة وحقيقية، ولكن هذا التشكيك لم يلق تصديقا من الرأي العام الذي اتهم نيكسون بالكذب (٢).



صورة رقم (١) الطفلة كيم فوك تهرب عارية من قصف النابالم

٢-د. محمد منير - حجاب المعجم الإعلاني- دار الفجر للنشر والتوزيع- القاهرة - ٢٠٠٤م - ص ٣٠٠
٣-ياسر بكر - أخلاقيات الصورة الصحفية-مرجع سابق

في أنحاء العالم. ونظرًا لأن التوجهات الأخلاقية ذاتها - تنطبق على الصحافة المصوّرة، شأنها شأن غيرها من أنواع الصحافة الأخرى، ينبغي أن تعرض الصور الأخبار بأسلوب موضوعي لإبقاء العامة على علم بما يحدث على نحو دقيق. وفيما يلي مدونة الأخلاقيات التي يتبعها أعضاء الرابطة القومية للمصورين الصحفيين (NPPA):^(٥)

١. ممارسة الصحافة المصوّرة، كعلم وفن على حدٍ سواء، يستحق بذل أفضل الأفكار والجهود لمن يتخذونها مهنة لهم.
٢. تقدم الصحافة المصوّرة فرصة لخدمة الجماهير ليس لها نظير سوى في عدد قليل من المهن الأخرى. وجميع أعضاء هذه المهنة ينبغي أن يعملوا بكد باتباع التأثيرات والنماذج الجيدة لإبعاد المعايير العالية للسلوك الأخلاقي عن أي اعتبارات جشعة من أي نوع.
٣. تقع على عاتق كل مصور صحفي مسؤولية فردية مستمرة للبحث عن صور تنقل الأخبار على نحو صادق وأمين وموضوعي.
٤. الترويج للأعمال أمر ضروري في صورته المتعددة، لكن البيانات غير الصادقة أيا كانت ليست من شيم المصور الصحفي المحترف، ونحن ندين بشدة مثل هذه الممارسات.
٥. إن من واجبتنا تشجيع جميع أعضاء مهنتنا ومساعدتهم، أفرادًا وجماعات، لرفع مستوى جودة الصحافة المصوّرة دائمًا لتصل إلى معايير أعلى.
٦. إن من واجب كل مصور صحفي العمل على المحافظة على جميع حقوق حرية الصحافة المُعترف بها قانونًا وحماية حرية الوصول إلى جميع مصادر الأخبار والمعلومات المرئية وتعزيزها.
٧. إن معاييرنا في التعاملات والطموحات والعلاقات في العمل ينبغي أن تنطوي على شيء من التعاطف مع الإنسانية التي نشترك فيها جميعًا، وينبغي دومًا أن تدفعنا للأخذ في الاعتبار أهم واجبتنا كأعضاء في المجتمع. في كل موقف بحياتنا العملية، وفي كل مسؤولية نواجهها، ينبغي أن ينصب تفكيرنا على الوفاء بمسؤوليتنا والاضطلاع بواجبنا. وبذلك، عندما ينتهي كل منا من عمله، نكون قد حاولنا رفع الإنجازات والمثل العليا البشرية لمستوى أعلى مما هي عليه.
٨. لا يمكن لأي مدونة أخلاقيات أن تحكم مسبقًا على كل موقف، لذا فإن الفطرة السليمة والحكم الصائب لآزمان لتطبيق المبادئ الأخلاقية

تعمل الصحافة المصوّرة في إطار التوجهات الأخلاقية ذاتها للموضوعية التي يطبقها الصحفيون الآخرون. ما يجب تصويره، وكيفية تأطيره، وكيفية تحريره اعتبارات ثابتة. ويُعد تصوير الأخبار كمهمة محددة إحدى كبرى المشكلات الأخلاقية التي يواجهها المصورون. فيتحمل المصورون الصحفيون مسؤولية أخلاقية لاتخاذ القرار بشأن أي الصور ينبغي تصويرها، وأيها ينبغي تعديلها، وأيها ينبغي عرضها على الجماهير. على سبيل المثال، تنتشر صور العنف والحوادث المأساوية في الصحافة الأمريكية لأن من القواعد الأساسية التي لا تعبر عن الحقيقة الكاملة: "ما يظهر به دم، يجذب مزيدًا من القراء". يجذب الجماهير للصور المفزعة والأخبار المثيرة. وتنشأ العديد من الخلافات عند اتخاذ القرارات بشأن أي الصور تنطوي على عنف يحول دون عرضها على الجماهير^(٤).

من القضايا الأخرى المتعلقة بالصحافة المصوّرة تتضمن حق الخصوصية وتعويض الشخص الذي يتناوله الخبر. يواجه المصورون الصحفيون - لا سيما فيما يتعلق بـ صور العنف - أزمة أخلاقية بشأن نشر صور الضحايا. ولا يُناقش أحيانًا حق الضحية في الخصوصية، أو تُنشر الصورة دون علم الضحية أو موافقتها. ويُعد التعويض من القضايا الأخرى أيضًا. فيرغب الناس عادةً في الحصول على مقابل مادي لنشر الصورة، خاصةً إذا كانت الصورة تتناول موضوعًا خلاقياً.

من القضايا الأخرى المهمة في الصحافة المصوّرة التلاعب بالصور - فما الدرجة المقبولة لهذا التلاعب؟ بعض الصور يكون التلاعب فيها بسيطًا لتحسين الألوان، في حين يتم التلاعب بـ صور أخرى إلى حد إضافة أفراد إلى الصورة أو إخراجهم منها. أدى ظهور التصوير الرقمي إلى ظهور مجالات جديدة كلياً لفرص التلاعب بالصور ونسخها ونقلها. وقد أسفر هذا النوع من التصوير حتمًا عن تعقيد الكثير من القضايا الأخلاقية المتعلقة بالتصوير الفوتوغرافي.

يمكن عادةً للخلافات الأخلاقية أن تزيد أو تقل حسب تصرفات المحرر المساعد أو محرر الصور الذي يتولى مسؤولية الصور بمجرد وصولها للمؤسسة الإخبارية. أما المصورون الصحفيون، فلا يكون لديهم غالبًا سلطة بشأن كيفية الاستخدام النهائي للصور.

وتُعد الرابطة القومية للمصورين الصحفيين (NPPA) مؤسسة مهنية تعترف بالاهتمام بحق العامة في حرية البحث عن الحقيقة في الصور وحقهم في معرفة الأحداث التي تقع

⁴<http://www.kuwaitmag.com/index.jsp?inc=5&id=2627&pid=197>

⁵<http://ar.wikipedia.org/wiki>

٥- سيميولوجية الصورة الفوتوغرافية الصحفية

وأبحاث رولان بارت ، والأعمال الخاصة بالتواصل التي بدأت في سنة ١٩٦٠ في المدرسة العليا بباريس ، ثم ظهر بعد ذلك المنهج البنيوي الذي تزعمه لوي بورشر L.porcher ، ومنهج السيميائيات السردية الذي تزعمه فلوش J.M.

تتطلب عملية تحليل الصور الثابتة سيميولوجيا تحليليا تفكيكا للبنية من حيث : الأشكال - الألوان - الظلال- الرموز - الذوات - الأشياء - الوضعيات وغيرها . ثم البحث في دلالاتها وتداخلاتها والعلاقات بينها وأبعادها الاجتماعية والثقافية.

٥-١- سيميولوجيا الأشكال :

تحيط بنا الأشكال في كل مكان ، فالشكل الهندسي رمز تجريدي ومساحات تأخذ صوراً استلهمت من الطبيعة ، ومن استخدامات متعددة في الحياة اليومية ، وطورت وظائفها حتى أصبحت الأشكال الهندسية مفردة في لغة علوم كثيرة ، وفنون متنوعة ، ومن الناحية السيميولوجية فإن للشكل الهندسي دلالات متعددة . حيث وظف منذ القديم في الأساطير والمعتقدات الدينية والاجتماعية وفي الفنون والمعمار وغير ذلك.

-المثلث : يدل على الصرامة ، معرفة الهدف ، القاعدة العريضة والمتينة ، التاريخ الأصيل البناء المتماسك ، التدرج ، الصعود والرقى ، الشموخ ، قد يدل على عناصر أو مكونات ثلاث مترابطة ، يشير إلى الثالوث المقدس في المسيحية ، ويشير إلى الأهرامات المصرية ...إلخ .
- المثلث المقلوب قد يدل على الاخفاق والسقوط والتراجع والموت أو التلاشي التدريجي

- المربع : دلالة على الاحتواء والحدود المضبوطة ، والبساطة ، التوازن ، التساوي ، الركود والثبات ، قد يرمز إلى عناصر أربعة (مثل الفصول الأربعة- الاتجاهات الأربعة) .

- الدائرة : الديمومة ، الدوران ، الحيرة ، الاتساع ، ترمز للشمس- القمر- الكواكب . نصف الدائرة يعتبر من رموز العمارة الاسلامية فهو شكل القبة في المساجد والمباني الاسلامية والعربية.

- المستطيل : دلالة على الاتساع والامتداد الأفقي ، أما المشستطيل المنتصب فيرمز للامتداد العمودي ، التطاول والنمو والطموح ، ويرمز للحضارة المعاصرة فهو شكل العمارات الحديثة...إلخ

بالإضافة إلى ذلك ، قد تدل الأشكال المختلفة للجنس ، فالشكل الطويل يدل على الذكر ، والبيضاوي أو المثلثوي يدل على الانثى ، وقد تدل الأشكال المعقدة والمتداخلة على العصرية والابداع والخيال، والأشكال البسيطة على الجمود والرتابة والقدم

مفهوم السيميولوجيا تذكر المعاجم اللغوية أن السيمي والسيمياء والسيميائية تعني العلامة، ويعرف المعجم الوسيط علم السيميائية بأنه علم يبحث دلالة الإشارات في الحياة الاجتماعية وأنظمتها اللغوية.

يوجد عدة تعريفات لهذا العلم، من بينها أنه "نظام الشبكة من العلامات النظامية المتسلسلة وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة"، أو "دراسة الأنماط والأنساق العلاماتية غير اللسانية"، أو "علم الإشارة الدالة مهما

كان نوعها وأصلها"، وهو باختصار "علم خاص بالعلامات" (٦).

يهدف علم السيميائية (السيميولوجيا) إلى دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي، فهو يدرس لغة الإنسان والحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية باعتبارها نسقا من العلامات، كعلامات المرور وأساليب العرض في واجهة المحلات التجارية والخرائط والرسوم البيانية والصور وغيرها (٧).

الفوتوغرافيا : خطاب حرفي ورمزي إن تحديد الفوتوغرافيا يتم قبل كل شيء بالعلاقة التي تربطها بالواقع. فإذا كانت الصورة الفوتوغرافية تمثل الواقع الحرفي فإنها في نفس الوقت تخضع هذا الواقع إلى عمليات تقليص : تقليص الحجم، والزاوية واللون. لكن هذا التقليص لا يعني هنا التحويل (بالمعنى الذي تستعمله الرياضيات). يقول بارت : إن الانتقال من الواقع إلى صورته الفوتوغرافية لا يستلزم حتما أن نقطع هذا الواقع إلى عناصر وأن نشكل من هذه العناصر علامات تختلف ماديا عن الشيء الذي تقدمه للقراءة (٨).

وإذا كان موضوع العلامة هو أساس علم السيميولوجيا فإن وسائل الإعلام تنقل وأحيانا تخلق فيضاً من العلامات والرموز، من هنا ظهر الاهتمام بدراسات سيميولوجيا الخطاب الإعلامي ، وقد بدأ هذا الاهتمام بدراسة صور الإعلانات أو الصور الإشهارية في الأربعينات من القرن العشرين حيث أثير نقاش واسع حول العلاقة بين السيميولوجيا واللسانيات ،بمعنى هل سيميولوجيا الصورة مجرد نقل حرفي مباشر لمفاهيم اللسانيات مطبق علي النماذج البصرية ؟ وفي إطار محاولات الإجابة علي هذا السؤال تطورت مناهج تحليل الصورة الإشهارية (الإعلانية) استناداً إلى لسانيات دي سوسير ، وأعمال بول ريكور ،

٦- برنار توسان- ماهي السيميولوجيا؟- ترجمة: محمد نظيف- أفريقيا

الشرق- الدار البيضاء، المغرب- الطبعة الأولى -٢٠٠٠م-ص، ٦٤

٧-محمد العمري-الصورة واللغة (مقاربة سيميوطيقية،مجلة فكر ونقد) - دار لنشر المغربية-الدار البيضاء- العدد ١٣- نوفمبر ١٩٩٨ .

8-"Le message photographique Op ; p cit 11

٢-٥- سيميولوجيا الألوان :

-رموز ثقافية : الجمل – الصقر – النخلة (الأصالة) –
الحمامة(السلام) – القلب ، الورود (الحب) – الأهرامات ،
الأثار (الحضارة)
- رموز تنظيمية : كإشارات المرور المرور – الرموز
العسكرية-

٤-٥- سيميولوجيا الأشخاص:

-إن صور الأشخاص والحيوانات والنباتات قد تشير إلى
معاني معينة ، وقد تكون علامات تحمل إحياءات
وأفكار محددة.
-الشباب : يشير إلى الانطلاق والتحرر ، والمغامرة والنشاط
والجمال والبلوغ ، والتهور.

-الفتاة : العفاف ، الخصوبة ، الجمال ، الحياة ، الشهوة ،
الاعزاء ، الحياء ، الهدوء

-المسن : الحكمة والعقل، الضعف والعجز ، الوقار، قرب
النهاية

-الأم : الحنان والعطف، العطاء والتضحية .الطفل :
البراءة ، الفرح ، الحياة ، المستقبل ، العفوية ، النمو .
-الأب : العمل ، العطاء ، الرعاية ، الشقاء ، البذل
والتضحية .المسؤولية .

-الزعيم أو القائد : القوة ، التحكم ، النظام، الوحدة ، الحكمة
، التسخير .

-الجندي : الأمن ، الحماية ، النظام ، التسلط ، القمع ،
الحرب ، القسوة ، القوة.

-الطبيب : الرحمة ، الشفاء ، النجاة ، الحياة ، الإنسانية .
-الفلاح والراعي والبدوي: الطيبة ، الشهامة ، الكرم ،
الأخلاق ، العطاء ، التحلف ، السذاجة ، الجهل ، التمسك
بالتقاليد .

- التاجر : الطمع ، الاستغلال ، المادية ، الانتاج ، العمل ،
الاستثمار ، الربح .

ومما يلي صور استخدم فيها المدلولات

-حملت الألوان دلالات متعددة على مر العصور ، حيث
قرنت بمشاعر ومعتقدات مختلفة ، كما حملت ألوان الأشياء
والملابس دلالات ، وجعلت الألوان شعارات ورموزا دينية
 واجتماعية وثقافية .^(٩)

-اللون الأبيض : دال على الطهارة والنقاء والتقوى
والفرح والسلم والعفاف.والجمال والفضي يدل على
الحضارة والغلاء والأصالة

-اللون الأخضر : دال على الانشراح والهدوء، لون الجنان
، رمز العطاء والنماء والحياة والصحة .
-اللون الأزرق : دال على الغموض والأسرار ،
والاتساع اللامحدود والسكينة والهدوء .
-اللون الأحمر : يدل على الشهوة والإثارة ، الوحشية والشر
، والحرارة والتوهج والغضب والثورة والتضحية .

-الرمادي : دال على الغموض والحياد والرسمية والجدية
•اللون الأصفر : رمز الذبول والموت والمرض والحزن ،
وتقد يدل على النور والسطوع والذهبي دال على القيمة
والترف .

-اللون الأسود : دال على الموت والحزن والتشاؤم والحرب
والخبث والظلام.

-مزج الألوان أو جمعها يدل على التنوع والتكامل والجمال
والطبيعة .

-الظلال والنور : قد تبين الاتجاه ، والهيئة ، وتعكس
المشاعر ، تبرز العمق والمستويات ، وتوحي بالحالة
النفسية ، وقد تحدد الوقت أو الزمن غير ذلك .
-وقد تدل الألوان على الطبقة الاجتماعية أو المهنة أو الديانة
وغير ذلك.

٣-٥- سيميولوجيا الرموز :

-تعتبر الاشارات والرموز في الحياة الإنسانية بكثرة ، حيث
تحمل الكثير من المعاني والدلالات وتوظف في مجالات
متنوعة كالدين والسياسة والاقتصاد والمجتمع وغيرها .^(١٠)
-رموز دينية : الهلال – القبة – النجمة الخماسية - السيف
(الإسلام) – الصليب - صورة مريم والمسيح (المسيحية) –
النجمة السداسية ، الطاقية ، الشمعدان (اليهودية) رموز
اجتماعية : اليد ، العين (الحسد) – القرون (الشر -السحر)

-رموز تجارية : تتخذها الشركات للتعريف بنفسها ، رمز
الدولار \$

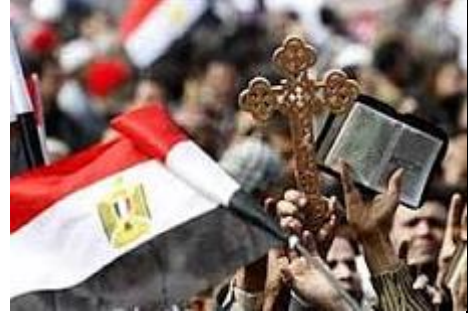
-الرموز الأيديولوجية : المثلثان المتداخلان (الماسونية) ،
المنجل والمطرقة (الاشتراكية)

^{٩-} محمد الصاوي الفقى – كتاب الإعلان الفوتوغرافي – تطور –
سلوكي تصوير – إضاءة- عام ١٩٩٩ ص ٥٢ ،
^{١٠-} بيار غيرو: السيمياء- ترجمة- تحقيق- أنطوان أبي زيد- عويدات
للنشر والطباعة-سوريا- ١٩٨٤ .



صورة رقم (٢)

توحى الصورة بالمعاناة بالاجبار على الصمت



صورة رقم (١)

صورة لها مدلول أن المسلمين والمسيحيين يدا واحدة



صورة رقم (٣)

وهى صورة لها مدلول التحرش بوضع نصف الحجاب. وإضفاء ضوء مخيف عليه، وهو ما جعل الصورة تنطق بالشراسة والشر أكثر من صور النيوزويك، وهاجم النقاد التاييم واتهموها بالعنصرية، وهو ما حدا بالتاييم للاعتذار فى العدد التالى.^(١)

-يمكن استخدام ظلال وراء شخص كأنهم قرون فيكون مدلولها انه رجل ديوس.

٦-تقنيات التصوير الفوتوغرافى واثرها على الصورة الصحفية

يوجد العديد من تقنيات التصوير ومنها العدسات والاضاءة وزوايا التصوير واستخدام برامج الحاسب الآلى نذكرها فيما يلى :

٦-١-الضوء:

الضوء هام جدا فى عملية التصوير الضوء هو لغة الصورة الناطق بالمعنى الدلالى وذلك لانه يوجد طبقات للاضاءة وكل طبقة من طبقات الاضاءة لها مدلولها فيوجد طبقة الاضاءة العالية high key وهى تحتوى على اماكن ضوء كثيرة والظلال قليلة وهى توحى بالسعادة والفرح ومستوى الاضاءة المنخفضة Low key وهى تغلب عليها اماكن الظلال وهى توحى بالحزن والغموض والخوف .



الضوء لغة الصورة .. الفارق كبير بين الغلافين
صورة رقم (٤)

قامت مجلتا Time و News week بنشر صور الرياضى الأمريكى (أو. جا. سامبسون) فى القضية الخاصة باتهامه بقتل زوجته السابقة، وقام محرر التاييم بنشر صورته فى عدد ٢٧ يوليو ١٩٩٤ بعد معالجتها بإظلام وجه سامبسون

^{١١} -ياسر بكر- أخلاقيات الصورة الصحفية-دار الاخبار -٢٠١٢م



صورة رقم (٦) من اسفل مستوى النظر

١- عدسات طويلة البعد البؤري " Telephoto lens "

تتميز هذه العدسات بأنها تعطي نسبة تكبير عالية وتحتل نسبة كبيرة من حيز الفيلم كما أنها تعطي تضاعف في المنظور نتيجة اقتراب المسافة بين الأجسام البعيدة والقريبة ويحدث نتيجة عن استخدام العدسة تشوه نتوي مما يسبب ان الصورة يحدث لها انبعاج للداخل نحو مركز الصورة. كما أنها تتسم بقلة عمق الميدان.



صورة رقم (٧) مسافة البعد البؤري وشكل العدسة طويلة البعد البؤري

٢- العدسات متوسطة البعد البؤري Normal lens

وهي عدسات متوسطة في عمق الميدان فهي تعطي أحجام الأجسام والنسب والمنظور مماثل لعين الإنسان . ويوضح شكل التالي العدسات متوسطة البعد البؤري^(١٣)



صورة رقم (٨) العدسات متوسطة البعد البؤري

^{١٣} -حنان محمد حسن إبراهيم - رسالة دكتوراه -وضع معايير لأساسيات تصميم الصورة الفوتوغرافية التعليمية وتوظيفها لكتاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي -مرجع سابق-ص ٨٨ .

فتظهر العلاقة بين الضوء ودلالات استخدامها في الصورة الصحفية

٦-٢- زوايا التصوير

التصوير من زاوية رأسية للكاميرا تعطي تكوينات مختلفة . يوجد ثلاث زوايا للكاميرا (زاوية في مستوى النظر -وزاوية اسفل مستوى النظر - وزاوية اعلى مستوى النظر)
مستوى أعلى النظر high angle level : وهذه الصورة تلتقط بزواوية مع الأرض بمقدار ٤٥ درجة، وهذه اللقطة إذا استخدمت مع الإنسان فإنها تنتج صورة توحى بتحقيق ذلك الشخص.

- مستوى النظر Eye level : وتكون العدسة في مستوى عين الإنسان، والكاميرا في اتجاه أفقى وليست مرفوعة ولا منخفضة، ويمكن أن نصفها بأنها محايدة لا تعطي انطبعا بالتحقير أو التعظيم.

- مستوى اسفل النظر low angle level: وهذه اللقطة عكس العلوية تماماً، حيث تكون الكاميرا في مستوى منخفض، وترفع العدسة لأعلى بزواوية ٤٥ درجة، وهذه تعطي انطبعا بالفخامة والتعظيم ، ولذلك فكل الصور الشخصية للرؤساء والزعماء تكون من هذه اللقطة.
كما أثبتت الدراسات العلاقة بين زوايا الكاميرا ودلالات استخدامها في الصور الصحفية، فاختيار زاوية النقاط الصورة يحدد الانطباع الناجم لدى رؤيتها، وكذلك الدمج بين عمق الصورة وزاوية التصوير.^(١٢)



صورة رقم (٥) من اعلى مستوى النظر

^{١٢}-Chris George-The Book of Digital photography-Ilex-2003- p30

عدسة قصيرة البعد البؤري أو المنفرجة الزاوية wide angle lense

و يكون بعدها البؤري أقصر من أصغر ضلع في السلبية المصورة. وينتج عنها عيب يسمى تشويه للبرميل ويرتبط مع عدسات بزواوية واسعة Barrel distortion، ويحدث عادة في نهاية نطاق واسع من عدسة التكبير .

استخدام العدسات لاعطاء مدلولات كما في المثال التالي :

عدسة تتميز بإعطاء مبالغة في المنظور كما أنها تظهر الأجسام القريبة بشكل كبير نسبياً عن البعيدة ومن عيوبها نقص في حدة جوانبها و يمكن علاجها بتضييق فتحة العدسة



صورة رقم (١٠) لفنانة



صورة رقم (٩) صورة شخصية

العديد من التعديلات على الصور حيث يتم هذا التعديل سواء بتغيير اللون أو تغيير الخلفية كما أنه في الإمكان إنشاء بعض التأثيرات على الصور و الكثير من التعديلات و التأثيرات التي يمكن القيام بها من خلال تلك البرامج ولكن photo shop يعد من أشهر تلك البرامج وذلك لما يتضمن من إمكانيات هائلة وسهولة في التعامل مع خروج الصور بشكل فني رائع ويمكن إضافة عنصر أو حذف عنصر من عناصر الصورة.

وفي ١٩ يونيو ٢٠١٠ نشرت «الإيكونمست» على غلافها صورة لأوباما بعد التلاعب في تفاصيلها بحذف أشخاص منها ، الصورة التقطت في بدايات حملة أوباما الانتخابية لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي ، عندما ذهب في جازة اصطحب فيها مجموعة من معاونيه وعدداً من المصورين الصحفيين ، لكن المجلة نشرتها في غير سياقها بعد التلاعب في تفاصيلها ليبدو أوباما وحيداً ومحيطاً بعد كارثة تسرب نفطى ناجم عن انفجار منصة للتقريب عن النفط قبالة سواحل الولايات المتحدة .

فالصورة رقم (٩) تم تصويرها بعدسة طويلة البعد البؤري وهي مدلولها انها صورة شخصية لسيدة اما الصورة رقم (١٠) تم تصويرها بعدسة قصيرة البعد البؤري لشخصية سيدة ولكن المراد من اتساع الكادر هو ادخال تفاصيل توضح انها فنانة (رسامة) وهو المراد من استخدام تلك التقنية هو ادخال تفاصيل اكثر و اظهار المكان بشكل اوسع.

برامج الحاسب الالى

اصبح يوجد برامج كثيرة تقوم بمعالجة الصورة الفوتوغرافية ووتقوم بحذف واطافة اى عنصر يريده المصور فكان قديماً تأخذ هذه العملية مجهود وحرفية حتى نصل إلى الدقة المطلوبة اما الآن فلا يتطلب ذلك أى مجهود بعد تطور الصورة الرقمية وظهور العديد من البرامج منها الفوتوشوب وغيرها .

يعتبر برنامج photo shop نوع من انواع برامج تحرير الصور photo editing وهي تعنى القدرة على إجراء



إلى اليمين الصورة الأصلية وإلى اليسار الغلاف المزيف
صورة رقم (١١)

٦- تطبيقات

١- التطبيق الأول اثر استخدام عدسات مختلفة مما يعطى معانى ودلالات مختلفة .



صورة رقم (١-١) يوضح صورة تم تصويرها بعدسة طويلة البعداليوري



صورة رقم (٢-١) يوضح صورة تم تصويرها بعدسة متوسطة البعد اليوري



صورة رقم (٣-١) يوضح صورة تم تصويرها بعدسة قصيرة البعد البؤرى

٢-التطبيق الثانى :

استخدام طبقة اضاءة منخفضة و طبقة اضاءة مرتفعة



صورة رقم (٢-٢)

طبقة اضاءة مرتفعة لصورة شخصية



صورة رقم (١-٢)

طبقة اضاءة منخفضة لصورة شخصية

٣- التطبيق الثالث :

استخدام الحاسب لآلى فى التركيب والحذف والاضافة



صورة رقم (٢-٣)

الصورة بعد المعالجة بالحاسب الآلى



صورة رقم (١-٣)

الصورة قبل المعالجة

البنكنوت مع عنوان: "أوبرا أغنى امرأة في التلفزيون"،
وحقيقة هذه الصورة أنه تم تركيب وجه أوبرا على جسد
الممثلة آن مارجریت.

وتطبيق حقيقي ففي ٢٥ أغسطس ١٩٨٩ نشرت مجلة
TV Guide على غلافها صورة مفبركة لأوبرا وينفري،
وهي تجلس عارية السيقان على كومة كبيرة من أوراق



إلى اليمين الصورة الأصلية وإلى اليسار الغلاف المزيف
صورة رقم (٣-٣)

ويوجد الكثير من التقنيات التي لا يسعنا البحث على ذكرها

٧- النتائج

نتيجة التطبيق الأول:

استخدام العدسات غيرت المشهد كما في صورة (١-١) التي استخدم عدسة طويلة البعد البؤري، ففيها توضح الصورة شخص ميت ودماء على الارض يمكن أن يكتب عنها في اي مجلة او صحيفة ويقول ما يشاء حتى لو تحدث انه شهيد الثورة ففيها لا يتضح المكان الذي قتل فيه والصورة رقم (٢-١) التي استخدم فيها الصورة متوسطة البعد البؤري بدأ تتضح المشهد انه قتل وهو على دراجته والصورة رقم (٣-١) اتضح المكان بكامله وانه يوجد اشخاص يمكن أن يكونوا شهود على جريمة.

نتيجة التطبيق الثاني:

استخدام مستويات الموضوع غيرت المشهد في الصورة رقم (١-٣) يظهر الشخص في مستوى الاضاءة المنخفض وهو خائف ويوجد غموض عن ماهو خائف منه اما في الصورة رقم (٢-٣) يتضح صورة السيدة وهي فرحة مسرورة كأنها يوم عرسها.

نتيجة التطبيق الثالث:

يتضح في لصور مدى الاختلاف بع المعالجة يمكن ان يحل شخص محل شخص او ان يشوه شكل شخص او ان يحذف اشخاص موجودة او يمكن ان يضيف وكل ذلك يغير من الصورة الصحفية ويخرجها من مصدقيتها

٨- التوصيات

يوصى الباحث بالآتي:

- ١- يجب عمل ضوابط وقوانين للصورة الفوتوغرافية الصحفية اذا خولفت تجرم الشخص.
- ٢- عدم استخدام التقنيات إلا بشكل صحيح لمعالجة وليس لتغيير الحقيقة.
- ٣- يجب أن يكون المصور متخصص حتى لا تترك للهواة أو مدرب على يد متخصص.
- ٤- يجب أن يكون المصور موضوعي في عمله.
- ٥- يجب أن تنتظر الحكومات للاعلام واتخاذ اجرت حاسمة مع الذي يقوم بتشهير باللعب في صور او يعمل بعدم موضوعية.

المراجع

- ١- برنار توسان- ماهي السيميولوجيا؟- ترجمة: محمد نظيف- أفريقيا الشرق- الدار البيضاء، المغرب- الطبعة الأولى -٢٠٠٠م.
- ٢- بيار غيرو- السيمياء- ترجمة، تحقيق: أنطوان أبي زيد- عويدات للنشر والطباعة- سوريا -، ١٩٨٤

- ٣-حنان محمد حسن- رسالة دكتوراه- وضع معايير
لأساسيات تصميم الصورة الفوتوغرافية التعليمية و توظيفها
لكتاب الحلقة الأولى من التعليم الاساسى - دكتوراه -كلية
الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - عام ٢٠٠١م.
- ٤-عبد الجبار محمود على-التصوير الصحفى -قسم الاعلام
-كلية الأداب-الطبعة الاولى -١٩٨٠م
- ٥-قدور عبد الله ثاني - سيميائية الصورة مغامرة سيميائية
في أشهر الإرساليات البصرية في العالم
-دار الغرب للنشر - الجزائر- الطبعة الأولى-٢٠٠٥م.
- ٦-د. محمد منير -حجاب المعجم الإعلامى- دار الفجر
للنشر - القاهرة- ٢٠٠٤ م.
- ٧-محمد الصاوي الفقى - كتاب الإعلان الفوتوغرافي -
تطور - سلوكي تصوير - إضاءة- عام ١٩٩٩
- ٨-محمد العمري-الصورة واللغة (مقاربة سيميوطيقية،مجلة
فكر ونقد) - دار لنشر المغربية-الدار البيضاء- العدد ١٣ -
نوفمبر ١٩٩٨
- ٩-ياسر بكر- أخلاقيات الصورة الصحفية-دار الاخبار -
٢٠١٢م.
- 10-<http://ar.wikipedia.org/wiki>
- 11-Chris George-The Book of Digital
photography-Ilex-2003- p30
- 12- Le message photographique Op ; p cit 11

Abstract

Photograph is considered one of the important stimulants that has a great effect on the recipient as media experts said that photo is visual sentence useful documentary or creative or both written optically as visual text by using optical language read by all people without exception as it comes over other languages limits and cultures barriers as it is a universal alphabet that eye read without mediator. It doesn't need language assistance to reach recipient recognition as it is a complete letter that has all constituents of the great effect on its recipients and it eliminates hours of talk because it makes people free. It reflects life and events truthfully. It permits us to participate in others hopes and frustration and it refers to social and political situations. It makes us eyewitness on people humanity and their bad sides. This in the media photography field especially in press photo which is important in communication process to reader and this is the knowledge method for most people. Press photo becomes news maker and it has the upper hand on words because it has a great position as a media tool. Good press photo provides accompanying text with meanings and indicators that words can't describe by its signs, data and details and it completes event or story that we read as we were in it, and it doesn't repeat what text say. Nowadays photograph techniques become several, difference in techniques affects press photograph design giving different meanings and indicators from technique to another that affects communication language. Some people use these techniques to achieve their aims to persuade recipient with lies and misguide him which cause public opinion change or make a type of anarchy or Whispering to people. Signs can be used to transfer information in indirect form to give a type of true conviction not vision only or to give incorrect indicators. This search aims to study the effect of photograph techniques on media photograph design and communication language